

## تفسير السمعي

@ 64 @ ( ^ ) لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ( 29 ) وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض ( \* \* \* \* ) آدم أزعج الجن إلى أطراف الأرض ؛ فهو الخليفة الجن في الأرض . .

وقيل : إنما سماه خليفة ؛ لأنه يخلفه غيره . فيكون الخليفة بمعنى أنه يخلف غيره .  
ويكون الخليفة أنه يخلفه غيره . .

وقيل : إنما سمى خليفة لأنه خليفة ا في الأرض ؛ لإقامة أحكامه ، وتنفيذ قضاياه ، وهذا هو الأصح . .

قوله تعالى : ( قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها . . . ) الآية قالت الملائكة : أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ؟ ! فإن قيل : من أين عملوا ذلك ؟ قيل : إن ا تعالى أعلمهم بذلك . وقيل : اطلعوا عليه في اللوح المحفوظ . .  
( ^ ) ونحن نسبح بحمدك ) هو التنزيه عن السوء . ومعناه : ونحن ننزهك عن الأنداد والشركاء . .

وقال الحسن : معنى قوله : ( ^ ) ونحن نسبح بحمدك ) هو قولهم : سبحان ا وبحمده . ( ^ )  
ونقدس لك ) يعني : نثنى عليك بالقدس والطهارة . .  
وقيل : معناه نطهر أنفسنا بطاعتك والثناء عليك . .  
فإن قيل : قولهم ( ^ ) أتجعل فيها ) . يشبه الاعتراض عليه . وقولهم نحن ( ^ ) نسبح بحمدك ) يشبه التفاخر بالعمل ؛ وكلاهما لا يجوز على الملائكة . فما معنى هذا الكلام ؟ .  
قلنا : أما قولهم : ( ^ ) أتجعل فيها ) معناه : أنت جاعل فيها على سبيل التقدير ، ومثله قول الشاعر : .

( أَلستم خير من ركب المطايا % وأندى العالمين بطون راح ) .

يعني أنهم بهذه الصفة . .

وقالوا : إنما قالوه على سبيل التعجب طلبا لوجه الحكمة فيه .